

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل .

د. منال ماجد أبو منشار
جامعة الخليل - فلسطين
manalm@hebron.edu

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين الذكاء الانفعالي و القدرة على حل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل . اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المساق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠). وقد تم اختيار عينة بلغ عددها (٦٤) طالباً وطالبة وُزعت عليهم استبانة تحتوي محورين، محور الذكاء الانفعالي و محور حل المشكلات .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- يتمتع افراد عينة الدراسة بمستويات مرتفعة جدا من الذكاء الانفعالي.
- يتمتع افراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع جدا من القدرة على حل المشكلات.
- توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة دالة إحصائيا بين جميع درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الذكاء الانفعالي ودرجات القدرة على حل المشكلات لديهم.
- وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة عدة توصيات، أهمها:
 - على الجامعات تهيئة السبل لإجراء دورات تدريبية لطلبة الجامعات مهمتها تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وذلك حتى يكونوا قادرين على حل المشكلات بطريقة فاعلة .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الانفعالي، حل المشكلات، مساق تعليم التفكير.

Emotional Intelligence and its Relation to the Ability to Solve Problem among Students of Teaching Thinking Course at Hebron University from their Perspectives

Abstract:

This study aimed at identifying the relationship between emotional intelligence and the ability to solve problems among students of teaching thinking course at Hebron university from their perspectives .The researcher relied on the descriptive analytical method. The study community consisted of all students at the course ,who are 64 students. The study conducted during at the first semester of the academic year (2019/2020) ,and the questionnaire was used to collect the data.

The study showed the following results:

- The level of emotional intelligence among students from their point of view came very high.
- The level of solving problems ability among students from their perspectives came very high.
- There is a positive correlational relationship between all degrees of respondents' assessment level of emotional intelligence and the degrees of their ability to solve problems.

In light of the results of the study, the researcher recommended several recommendations, the most important of which is:

- Conducting training courses for university students to develop their emotional intelligence skills so that they will be able to solve problems effectively.

Keywords: emotional intelligence ,solving problem,teaching thinking course.

المقدمة :

أهتم التربويون منذ القرن التاسع عشر بمفهوم الذكاء وتوصلوا الى ان الذكاء لا يرتبط فقط بالمفهوم المعرفي التقليدي ولكن يرتبط بكل الجوانب لدى الفرد ومنها الوجداني والاجتماعي والذاتي وله تأثير أيضاً على عدة مهارات لدى الفرد كمهارات التفكير الابداعي والناقد و اتخاذ القرار وقد ظهرت عدة نظريات في هذا المجال في الآونة الاخيرة . وتعد نظرية الذكاء الانفعالي أحد هذه النظريات التي جاءت لتؤكد الدور الذي تؤديه الانفعالات والعواطف في النظام المعرفي للقدرات البشرية وهذا يخالف النظريات التقليدية التي نظرت للعواطف والانفعالات بوصفها عائقاً للجوانب والمهارات المعرفية في حياة الإنسان.

ان مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الاساسية التي يجب ان يتم دراستها عند الطلبة خاصة ان مفهوم الذكاء الانفعالي يتضمن مهارات لا يمكن ان يستغنى عنها الطالب الجامعي فهو يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك للانفعالات والمشاعر الذاتية وصياغتها بوضوح على وفق المراقبة وإدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني ، و مساعدته على تكوين المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (عثمان و عبد السميع ، ١٩٩٨). وتؤثر الحالة الانفعالية ايضاً على الحالة العقلية لدى المتعلمين ، فمن تميل حالته الانفعالية الى السلبية لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة ، ولا يستطيع الاستفادة منها ، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية و الذاكرة (روبرتس، ٢٠٠٢).

وقد برز الاهتمام بالذكاء الانفعالي في الآونة الاخيرة لأنه يتعلق بالقدرة على التواصل مع الأشخاص وضبط المشاعر ومهارات التعبير، وهذا يعتبر اساساً في تحقيق النجاح على أصعدة حياتية عدة .

كما اشار جولمان (Golman,2017) ان الذكاء الاكاديمي وحده ليس له علاقة بالنجاح في الحياة الوجدانية، فنتائج الاختبارات لا تتبؤنا عن القدرة على التكيف مع الحياة وحل مشكلاتها والاستجابة لصعوباتها .ومن هنا تبرز اهمية الذكاء الانفعالي. وذكر أن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة (٢٠ %) فقط في نجاح الفرد في حياته بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية (عبد النبي، ٢٠٠١) .

ومن جهة أخرى فإن اهتمام المؤسسات التربوية ينصب أيضاً على مهارات حل المشكلات وأهمية تعليمها للطلبة فهي من المفاهيم الاساسية في الأدبيات التربوية كما تمت دراسة هذا المفهوم من مداخل متعددة ،وكثير من الدراسات اكدت ان حل المشكلات من اهم متطلبات الحياة. كما أن حل

المشكلات يكمن في اتخاذ القرارات الرشيدة السليمة النابعة من انفعالات متوازنة وهذا الأمر هو الذي تتوقف عليه الكفاءة و استغلال الطاقات المتوافرة في الاتجاه المطلوب إلى أقصى مدى ممكن.

مشكلة الدراسة و أهميتها:

إن دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بعملية حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين ، تُعد حاجة من الحاجات الضرورية التي تثبت أهميتها والحاجة إليها في مجتمعاتنا العربية عامة و فلسطين بشكل خاص، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، والذي يحمل فيه الصراعات النفسية داخل المجتمعات وما يتطلب هذا العصر من ذكاء وتفكير لتخفيف حدة المشكلات والتعامل معها بصورة ايجابية. فان عدم امتلاك الذكاء الانفعالي يؤدي الى صراعات نفسية تجعل الشخص يصطدم بالمشكلات دون القدرة على التكيف معها وحلها . كما ان الطلبة الذين يلتحقون ببعض المساقات الجامعية كمساق تعليم التفكير يرغبون بمعرفة اهمية ما تعلموه حول الذكاء ومهارات التفكير المختلفة في واقعهم المعاش ومن هنا جاءت فكرة البحث لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى طلبة مساق تعليم التفكير وحل المشكلات من وجهة نظرهم .ومن خلال اطلاع الباحثة فأن الدراسات التي تحدثت عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بحل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين عددها قليل جدا ومعظم الدراسات ركزت على دراسة الذكاء الانفعالي من خلال ربطه بمتغيرات مختلفة اخرى .

اسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى الذكاء الانفعالي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل من وجهة نظرهم وفي سبيل ذلك تتصدى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين درجات تقدير افراد الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل ؟

٢- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل من وجهة نظرهم؟
٣- ما مستوى القدرة على حل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة التعرف الى:
- مستوى الذكاء الانفعالي لدى افراد الدراسة.
 - مستوى القدرة على حل المشكلات لدى افراد الدراسة.
 - طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و حل المشكلات لدى أفراد الدراسة .

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تدرسه اذ أنها تسعى لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات. ولا شك ان هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة تتمثل في:
- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة التربويين في معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من وجهة نظرهم و علاقة الذكاء الانفعالي بقدرة الطلبة على حل المشكلات .
 - قد تكون هذه الدراسة منطلقاً لدراسات وأبحاث جديدة في التربية وعلم النفس نظراً لما تبرزه من أهمية دور الذكاء الانفعالي في الحياة العملية وحل المشكلات .

تحديد المصطلحات :

- **الذكاء الانفعالي(اصطلاحاً)**: هو القدرة على معرفة المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بأنواعها بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين(٢٠٠٠ ، George).
- **الذكاء الانفعالي (اجرائياً)**:هو قدرة طلبة مساق تعليم التفكير على فهم انفعالاتهم الذاتية والتحكم بها و فهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بفاعلية ، والتي تقاس من خلال استبانة الذكاء الانفعالي التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض .
- **حل المشكلات (اصطلاحاً)** العملية التي تتضمن عدداً من الخطوات هي على الترتيب الشعور بالمشكلة وتحديدتها - جمع البيانات المتصلة بالمشكلة - فرض الفروض - اختبار صحة الفروض - الوصول إلى نتيجة وتعميمها - تفسير النتائج (Orlich ,et al. 2001).
- **القدرة على حل المشكلات (إجرائياً)**: هو أسلوب من أساليب البحث يطبق فيه الطلبة عددا من الخطوات تتضمن الحساسية والشعور بالمشكلة، تعريف المشكلة وتحديدتها، جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل.

- مساق تعليم التفكير : هو مساق لطلبة السنة الثانية في كلية التربية جامعة الخليل يهدف لتزويد الطلبة بالعديد من الاستراتيجيات وافكار لتنظيم عملية تفكيرهم وتوجيهها بطريقة علمية .
- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- **الحدود الموضوعية :** اقتصرت هذه الدراسة على دراسة الذكاء الانفعالي لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل المتمثلة في المجالات الآتية: (المعرفة الانفعالية، الدافعية، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي). وعلاقته بجل المشكلات والمتمثل بالمجالات التالية(الحساسية والشعور بالمشكلة، تعريف المشكلة وتحديدها، جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل).
- **الحدود البشرية:** عينة من طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل والبالغ عددهم ٦٤ طالباً وطالبة .

- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2021-2022)

- **الحد المكاني:** جامعة الخليل.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أن القدرة على حل المشكلات لها أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب في جميع المراحل التعليمية وحتى بعد التخرج حيث توهم الطالب لمواجهة المشكلات سواء كانت علمية، مهنية أو اجتماعية ومحاولة حلها لتحقيق النجاح في الحياة. وهذه القدرة لا يمكن ان تكون منفصلة عن الذكاء الانفعالي عند الانسان حيث ان حل المشكلات يتضمن جانبا عقليا وانفعاليا في ان واحد.

ولا ينكر أحد أهمية المواقف الانفعالية في حياة الفرد وكما ورد في(الروسان، ٢٠٠١) تشير الدراسات التي قام بها أنستازي (١٩٧٦, Anastazi), إلى أن معظم مخاوف الطلبة في مرحلة المراهقة تدور حول الاعمال الدراسية. وإن المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وما تتركه من انعكاسات سلبية على شخصياتهم وتحصيلهم الدراسي وحيويتهم وتطورهم استقطبت العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم. قد لاحظ علماء النفس منذ مدة ليست بطويلة أن نجاح الانسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط وإنما على صفات ومهارات متنوعة تتضمن الذكاء الانفعالي(Dalal, ٢٠١٦).

وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وقدرته على التكيف؛ وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات بأنواعها

(Vincent, ٢٠٠٣) كما أكد جولمان (١٩٩٥) Goleman, أن العصر الحالي يتسم بتزايد المشكلات وارتفاع معدلات القلق ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الانفعالي. ويرى ماير وسالوفي (٢٠٠٠) Salovey and Mayer, أن أصول الذكاء الانفعالي تعود إلى القرن الثامن عشر، إذ قسم علماء النفس العقل إلى ثلاثة أقسام هي: المعرفة (Cognition) والانفعال (العاطفة Affect) والدافعية (Motivation) وتتضمن المعرفة: العمليات العقلية وتشمل الذاكرة والاستنتاج والتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار؛ وتتعلق المعرفة بالذكاء (Intelligence) أما العاطفة فتشير إلى الانفعالات ومختلف المشاعر الايجابية والسلبية.

وعلى مستوى المدرسة، يرى جولمان (Golman, 2017) بأن الطلبة اصحاب الذكاء الانفعالي أكثر شعبية عند أصدقائهم، وذوو مهارة اجتماعية عالية، وأقل عدوانية، كما انهم أكثر انتباهاً في مواقف التعلم. وعلى مستوى البيت، فان الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي يظهر انهم أكثر فعالية في حياتهم. أما على مستوى العمل، فالطلبة ذوو الذكاء الانفعالي كما بينت الابحاث يعززون عمل الفريق (workTeam) ليصبح العمل أكثر فاعلية وانتاجية، ويعزز هؤلاء عمل الفريق؛ بسبب قدرة الطلبة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين. ويرى الياس (Elias, ١٩٩٧)، أن نجاح عمل الفريق يتطلب تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية؛ إذ أن تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية يؤثر في قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم وحل مشكلاتهم بهدوء؛ مما يساعدهم على مواجهة الصعوبات والتوافق مع العوائق المختلفة وتؤكد القطان (٢٠٠٥) على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية و هم أكثر توافقاً.

ويرى الشمري (2009) ان الانسان خلال محاولته لحل المشكلات يحتاج لتوفر مهارات الذكاء الانفعالي ، والتي تسهم بشكل مباشر وكبير في دعم الحلول المقترحة للمشكلات ، و القدرة على التعامل مع ضغوطات الحياة التي لا يمكن الهرب منها ، من خلال ترسيخ نوع من التوازن البدني والعقلي والعاطفي . فإن قدرة الفرد على التفكير وكفاءته تعتمدان على مستوى ذكائه وايضاً على مدى سلامته النفسية و الاتزان الانفعالي لديه.

كما يرى عدس (١٩٩٦) إن حل المشكلات يحتاج النظر والرؤية الثاقبة والقدرة على الربط والاستنتاج والتحليل والتعليل . ويشمل عدة خطوات وهي :

- ١- الإحساس بالمشكلة والشعور بأهمية الحل .
- ٢- فهم المشكلة واستيعابها وتحديدتها .
- ٣- جمع المعلومات وتصنيفها .
- ٤- افتراض حلول ممكنة للمشكلة .
- ٥- التقويم .
- ٦- اختيار أفضل الحلول وتنفيذها (عدس، ١٩٩٦).

و يحدد الذكاء الانفعالي مدى نجاحنا في استعمال القدرات المتاحة لنا عند حل المشكلة ، وهذا يعنى أن الأحداث الانفعالية يمكن أن تؤثر في المعالجات الفكرية ، من خلال الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلى نظامنا المعرفي ، وهذا يشكل جزءا من العمليات المعرفية المتعلقة بحل المشكلات ، والاستدلال ، واتخاذ القرار ، وهذا يؤدي الى تنشيط الحل الإبداعي للمشكلات (الشمري، ٢٠٠٩). مما سبق ترى الباحثة أن الذكاء الانفعالي له اثر في حل المشكلات الامر الذي ينعكس على الافراد وحياتهم سلباً او ايجاباً، لذلك رأَت الباحثة أن تبحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلات.

الدراسات التي تناولت أبعاد الذكاء الانفعالي وحل المشكلات قليلة جداً ،والدراسات التي جمعت متغيري الذكاء الانفعالي وحل المشكلات ايضا قليلة، وسوف توضح السطور التالية ما تم استخلاصه من بعض الدراسات:

هدفت دراسة بترانيس فريديسون وفرنهام (Petrides ,Fredrekson &Furnham,2004) إلى الكشف عن دور الذكاء الانفعالي في التحصيل الاكاديمي والسلوك المدرسي .تكونت العينة من ٦٥٠ طالبا ،واظهرت النتائج ان الطلبة الذين امتلكوا ذكاء انفعاليا مرتفعا كانوا اقل تغيبا عن المدرسة كما ان لديهم اتجاها ايجابيا نحوها . كما أشارت الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي .

دراسة فريدمان (freedman,2001) بعنوان دروس اساسية ل ٣٥ يوما للتربية الانفعالية الاجتماعية كيف يطور الوعي الذاتي علاقات ايجابية واتخاذ قرارات صحية وهدفت الدراسة لمعرفة اثر برنامج مبني على الذكاء الانفعالي في خفض المشكلات السلوكية للطلبة وتكونت العينة من ٢٠٩ طلاب اشارت النتائج ان هناك انخفاضا في المشكلات السلوكية لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج.

يظهر من خلال الاطلاع على الأدب النظري و الدراسات السابقة أن عدد الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وحل المشكلات الدراسية قليل جدا واغلب الدراسات الموجودة تناولت المشكلات

السلوكية، كما يظهر ان نتائج الدراسات تنوعت فبعضها اظهر نتائج ايجابية وبعضها اظهر نتائج منخفضة .

منهج الدراسة:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع عن طريق وصف خصائص المبحوثين وإجاباتهم المتعلقة بأهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأهداف الدراسة، وفحص فرضياتها وتحليلها باستخدام الأساليب الكمية من خلال الاختبارات الإحصائية المناسبة، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون عينة من طلبة مساق تعليم التفكير في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020). والبالغ عددهم (64) طالبا وطالبة .

اداة الدراسة بناؤها وصدقها وثباتها:

استعملت الباحثة أداة الاستبيان لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير، واستعانت الباحثة بأداة النبهان وكمالي، ٢٠٠٣؛ عثمان ورزق، ١٩٩٨ او قامت بتطوير أداة مناسبة للدراسة الحالية. حيث تكونت هذه الأداة من 46 فقرة مقسمة على محورين رئيسيين و سبعة مجالات وهي على النحو التالي:

محور الذكاء الانفعالي ويتكون من المجالات التالية:

- المعرفة الانفعالية
- الدافعية
- تنظيم الانفعالات
- التواصل الاجتماعي

محور القدرة على حل المشكلات ويتكون من المجالات التالية:

- الحساسية والشعور بالمشكلة
- تعريف المشكلة وتحديدتها
- جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل

وتتدرج الإجابة على فقرات الاستبيان على النحو التالي: (لا أوافق بشدة=1)، (لا أوافق=2)، (محايد=3)، (أوافق=4)، (أوافق بشدة=5)، على المقياس ذو التدرج الخماسي من (1-5).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد الدراسة ؟

الجدول التالي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمجالات الدراسة المتعلقة بالذكاء الانفعالي لدى أفراد الدراسة.

الجدول رقم (١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمجالات الدراسة المتعلقة بالذكاء الانفعالي لدى أفراد الدراسة.

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجال
مرتفعة جدا	0.37	4.71	المعرفة الانفعالية الدافعية تنظيم الانفعالات
مرتفعة جدا	0.51	4.31	
مرتفعة جدا	0.45	4.49	
مرتفعة جدا	0.47	4.35	التواصل الاجتماعي
مرتفعة جدا	0.37	4.46	الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي

يتضح من الجدول السابق بأن الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة مساق تعليم تفكير في جامعة الخليل من وجهة نظرهم مرتفعة جدا حيث بلغت درجة الوسط الحسابي الكلية (4.46) والانحراف المعياري (0.37)، كما تبين بأن جميع مجالات الدراسة درجاتها الكلية مرتفعة جدا، حيث يتبين بأن أعلى الدرجات هي المعرفة الانفعالية بوسط حسابي (4.71)، يليها تنظيم الانفعالات بوسط حسابي (4.49)، ثم التواصل الاجتماعي بوسط حسابي (4.35)، يليها الدافعية بوسط حسابي (4.31).

وتعزو الباحثة ذلك إلى ان الطلبة في مساق تعليم التفكير هم من طلبة السنة الثانية وقد امتلكوا بعض المهارات والخبرات من خلال دراستهم الجامعية التي تشجع على تطوير الشخصية والهام الطلبة وتحفيزهم على ادارة الانفعالات وتطوير التعامل بشكل ايجابي كما ان مساق تعليم التفكير من اهدافه ان يقدم الكثير من الافكار والمعلومات المتعلقة بتطوير المهارات المعرفية وفوق المعرفية و الذكاءات بأنواعها مما كان له الاثر في تنظيم انفعالاتهم وفي تطوير طرق تواصلهم. وهذا ما اكدته

عدة دراسات مثل دراسة جيرى (L.J.Geery,2017) التي وضحت ان المهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكها الفرد مهمة في تطوير وامتلاك الذكاء الانفعالي وزيادة الرصيد المعرفي في هذا المجال يساعد في التحكم بالانفعالات والاستجابات السلبية، وفي إيجاد حلول للصراعات والمشكلات مع الحفاظ على الانفعالات و ادارتها بفاعلية. ودراسة غاردنر و شتوت (L.Gardner & C.Stough, 2002) التي ربطت الانفعالات الذاتية وتطورها شكل جوهرى بالإلهام و التشجيع للأفراد .

السؤال الثاني: التعرف على مستوى فاعلية حل المشكلات الدراسية لدى افراد الدراسة.

الجدول التالي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمجالات الدراسة المتعلقة بفاعلية حل المشكلات الدراسية لدى افراد الدراسة:

- الجدول رقم (٢): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمجالات الدراسة المتعلقة بفاعلية حل المشكلات الدراسية لدى افراد الدراسة.

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجال
مرتفعة جدا	0.45	4.66	الحساسية والشعور بالمشكلات
مرتفعة جدا	0.41	4.55	تعريف المشكلة وتحديدها
مرتفعة جدا	0.46	4.64	جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل
مرتفعة جدا	0.39	4.62	الدرجة الكلية لفاعلية حل المشكلات

يتضح من الجدول السابق بأن الدرجة الكلية لمستوى فاعلية حل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير جاء بدرجة مرتفعة جدا حيث بلغت درجة الوسط الحسابي الكلية(4.62) والانحراف المعياري (0.39)، كما تبين بأن جميع مجالات الدراسة درجاتها الكلية مرتفعة جدا، حيث يتبين بأن أعلى الدرجات هي درجة الحساسية والشعور بالمشكلات بوسط حسابي(4.66)، يليها درجة جمع المعلومات واختيار الحل الافضل بوسط حسابي (4.64)، وأخيراً درجة تعريف المشكلة وتحديدها بوسط حسابي(4.55).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة لا يمكن لهم الوصول الى حلول مرضية الا في حالة شعورهم وحساسيتهم للمشكلة ولذلك اخذت هذه الفقرة الدرجة الاعلى كما ان الشعور بالمشكلة هو اساس الوصول للحل. وتعزو الباحثة النتائج المرتفعة في مجال حل المشكلات الى ان الطلبة قد تعرضوا لمنهجية حل المشكلة في اكثر من مساق جامعي وبالتالي هذا سيظهر على قدراتهم ومهاراتهم

وهذا ما تؤكدته دراسة جبر وكشك (٢٠٠٧) والتي أكدت ان دمج حل المشكلات في التعليم يجعل التعليم حقيقيا وذو فائدة ومعنى كما انه ينمي لدى الطلبة اساليب تفكير ناجحة وثقة بالانفس تعينهم على مواجهة المشكلات والصعوبات بصورة افضل .

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطات تقدير طلبة مساق تعليم التفكير لمستوى الذكاء الانفعالي لديهم ومتوسط تقديراتهم لمستوى فاعلية حل المشكلات ؟
سوف يتم استخدام أسلوب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي وفاعلية حل المشكلات، والجدول التالي يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين درجات تقدير افراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي وفاعلية حل المشكلات لدى افراد الدراسة.

الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	المعرفة الانفعالية	الدافعية	تنظيم الانفعالات	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات	الحساسية والشعور بالمشكلات	تعريف المشكلة وتحديدتها	جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل
1	766.	875.	804.	768.	779.	756.	699.	632.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	766.	583.	615.	438.	783.	802.	585.	700.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	875.	583.	655.	605.	639.	563.	627.	527.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	804.	615.	655.	484.	637.	630.	524.	548.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	768.	438.	605.	484.	506.	457.	519.	386.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	002.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	779.	639.	639.	506.	637.	919.	839.	915.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	756.	563.	630.	457.	919.	1	645.	799.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	699.	585.	627.	519.	839.	645.	1	629.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.	000.
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	632.	700.	527.	386.	915.	799.	629.	1
معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة	000.	000.	000.	002.	000.	000.	000.	000.

** الارتباط دال عند مستوى 0.05 .

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد علاقات ارتباطيه إيجابية طردية ودالة إحصائيا بين جميع درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي ودرجات فاعلية حل المشكلات لدى طلبة مساق تعليم التفكير في جامعة الخليل (مستويات الدلالة جميعها أقل من 0.05)، وجميع معاملات الارتباط تتراوح بين المتوسطة (0.3-0.7) والمرتفعة (أكثر من 0.7) ..

حيث يتضح بأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وكل من: الحساسية والشعور بالمشكلات بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.756)، و تعريف المشكلة وتحديدها بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.699)، وجمع المعلومات واختيار الحل الأفضل بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.632).

كما يتضح بأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائيا بين المعرفة الانفعالية وكل من الحساسية والشعور بالمشكلات بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.802)، و تعريف المشكلة وتحديدها بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.٥٨٥)، و جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.700).

حيث يتضح بأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائيا بين الدافعية وكل من: الحساسية والشعور بالمشكلات بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.563) و تعريف المشكلة وتحديدها بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.627) و جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.527).

حيث يتضح بأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات وكل من: الحساسية والشعور بالمشكلات بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.630)، و تعريف المشكلة وتحديدها بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.524)، و جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.548).

حيث يتضح بأنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابية طردية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي وكل من الحساسية والشعور بالمشكلات بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.457) و تعريف المشكلة وتحديدها بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.519)، و جمع المعلومات واختيار الحل الأفضل بمعامل ارتباط بيرسون مقداره (0.386).

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى بما يأتي :
- على الجامعات تهيئة السبل لإجراء دورات تدريبية لطلبة الجامعات مهمتها تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وذلك حتى يكونوا قادرين على حل المشكلات بطريقة فاعلة .
 - تشجيع هذا المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال تقديم التعزيزات المادية والمعنوية لهم.
 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المدارس بمحافظة الخليل .
 - إجراء دورات تدريبية مهمتها تنمية مهارات الذكاء الانفعالي.

المراجع العربية:

١. النبهان، موسى وكماي، محمد.(٢٠٠٣) مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامارات العربية المتحدة.
٢. الشمري، ناصر (٢٠٠٩) اثر برنامج لبعض مهارات الذكاء الوجداني في تنمية الانتباه وحل المشكلات لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص١٦٧
٣. عثمان، فاروق و عبد السميع رزق.(١٩٩٨) الذكاء الانفعالي ، مفهومه وقياسه ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثامن والثلاثون ص ١ - ٣١ .
٤. جبر، دعاء. كمشك، وائل.(٢٠٠٧).تعليم يبدأ من الحياة : حل المشكلات مجال لتحفيز التعلم وتنمية التفكير. مؤسسة عبد المحسن قطان .رام الله ،فلسطين.
٥. جولمان، دانيال (٢٠١٧) .الذكاء العاطفي. الرياض: مكتبة جرير .
٦. الروسان، فاروق (٢٠٠١) سيكولوجية الطفل غير العاديين. الاردن: دار الفكر.
٧. القطان، سامية. (٢٠٠٥) .الذكاء الوجداني. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٨. عدس، محمد عبد الرحيم، (١٩٩٧) ،الذكاءات من منظور جديد .(ط٢) عمان: دار الفكر .
٩. محسن عبد النبي (٢٠٠١) . العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الأبتكاري والتحصيل الدراسي للطلبات الجامعيات السعوديات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية ، العدد(٣) السنة السادسة عشرة ،١٢٨-١٦٥.

المراجع الاجنبية :

- Anastasi, A. (1976) *Psychological Testing* (4th.ed) .Mc Millan Publishing Co; Inc ; New York
- Dalal, Salami. (2016). Emotional intelligence: theoretical input. *Journal of Studies and Social Research* - University of the martyr Hama Lakhdar-Valley (15). 164-179
- Elias, M. (1997). Easing transitions with social emotional learning. *Principal Leadership*, (v1) .n7,p20-25
- Freedman,j.(2001).key lessons from 35 years of social-emotional education. *Perspectives in Education*,21,69-80.
- George , J .M . (2000) Emotions and Leadership : The role of emotional Intelligence. *Human Relations* ,(53),8, 1027 – 1055
- Golman, D. (1995). *Emotional intelligence. Why It Can Matter More Than IQ*. New York, Bantam books
- Goleman, D. (1998): *Working with Emotional Intelligence*. Bantam Books, New York.
- Gardner, L., & Stough, C. (2002). Examining the relationship between leadership and emotional intelligence in senior level managers. *Leadership & organization development journal*.
- Jerry, L. J. (2017). *GENERALIST SOCIAL WORK PRACTICE: Integrating Diversity and Social Justice*. PEARSON EDUCATION.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.), *Hand book of intelligence*.(p.396–420).Cambridge university Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511807947.019>
- Orlich, H., Callahan, G., & Gibson, C. (2001). *Teaching strategies*. Boston, MA: Houghton Mifflin Company.
- Petrides Fredrekson & Furnham.(2004)The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviate behavior at school.personality and individual differences,36(2),277-286.
- Roberts,R&zeidner,M. & Matthews g .(2002) Does emotional standards for an intelligence . I . Emotion .*published by the Ab*, (vol) .no.3.pp.196-231.
- Vincent, D. (2003). *The Evaluation of a social - emotional intelligence program : effect of fifth graders' prosocial and problem behaviors*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Albany, U.S.A.